

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(قلت) و على أن المخاطب محمد صلى الله عليه وسلم في المعنى قولان أحدهما قول قتادة قال (فما يكذبك بعد بالدين) أي إستيقن فقد جاءك البيان من الله و هكذا رواه عنه ابن أبي حاتم بإسناد ثابت .

و كذلك ذكره المهدوي (فما يكذبك بعد بالدين) أي إستيقن مع ما جاءك من الله أنه أحكم الحاكمين فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم و قال معناه عن قتادة قال و قيل المعنى فما يكذبك أيها الشاك يعنى الكفار في قدرة الله أي شيء يحملك على ذلك بعد ما تبين لك من قدرته قال و قال الفراء فمن يكذبك بالثواب و العقاب و هو إختيار الطبري .

(قلت) هذا القول المنقول عن قتادة هو الذي أوجب نفور مجاهد عن أن يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كما روى الناس و منهم ابن أبي حاتم عن الثوري عن منصور قال قلت لمجاهد (فما يكذبك بعد بالدين) عنى به النبي صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله عنى به الإنسان .

و قد أحسن مجاهد في تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم أن يقال له (فما يكذبك) أي إستيقن و لا تكذب فإنه لو قيل له (لا تكذب)